

شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 04

محمد بن صالح العثيمين

طيب قلت لك مثلا لا تعتق رقبة لا تعتق رغبة هذا يشمل كل رقبة هذي رقبة لا تعتقها هل عام ولا مطلق؟ عام قلت لك اعتقد رقبة هذا مطلق فهو عام - 00:00:00

لان لاني لا اريد ان ان تعتق جميع الرقاب اعتقد رقبة واحدة لكن على سبيل البدن عامة عمومها بدني على سبيل البدل بمعنى اذا اعتقدت هذه الرقبة اجزاء عن هذه الرقبة - 00:00:29

العموم جيش بدني يعني ان العموم فيه يكون فرض بدل فرد بدل فرض لا يعم جميع الافراد الا على سبيل البدل اي ان كل فرد يكون بدل الفرد الآخر - 00:00:48

واضح ولا كلام؟ فارسية ها فارسي الله يستر البدن العموم الشمولي اللي هو العام عمومه شمولي يشمل جميع الافراد يشمل جميع الافراد فإذا قلت اكرم الطلبة اكرم الطلبة هذا عام يشمل جميع الطلبة على سبيل الشمول - 00:01:08
لو اكرم عشرة من الطلبة وهم منه لم اكن ممثلا قوله ليش لان العام لابد يشمل جميع الافراد تمام؟ طيب اكرم طالبا اكرم طالبه ما هو خاص يا اخي هذا مطلق - 00:01:39

اكرم طالبا مطلق يشمل الان جميع الطلبة اي واحد من الطلبة اكرمه امثنت ولا لا؟ طيب لكن هذا العموم في المطلق بدني ولا شمولي؟ بدني وش معنى بدني؟ يعني اي واحد اخوه يكون بدلا عن الثاني - 00:02:01

الطلبة مثلا اسماؤهم مختلفة اخذت اول اسم واكرمتها امثنت ولا ما امثنت؟ امثنت كذا لان هذا الذي اكرمت الانصار بدلا عن كل عن الجميع هذا فرق اظنه واضح ها ولذلك - 00:02:24

لو اني اخذت من عشرين طالبا واحدا واكرمتها ما احتاج عليه احد ولو اكرمت من عشرين طالبا تسعة عشر طالبا وتركت واحدا ها اذا قال الناس اكرمت ان اقول اكرهينا في العموم - 00:02:45

اكرم الطلبة هذا خادم قال له سيده اكرم الطلبة ذهب بالطعام واكرم الطلبة الا واحدا الا واحدة ورجع الى سيده فجاء الواحد يشكوا له حق الشكوى ولا لا؟ ليش؟ لانه ما دخلوا في العموم. وداخل في العموم ولم يكرمه. كذا ولا لا؟ طيب - 00:03:06

قال له يا خادم اكرم طالبا فاخذ الاكرامية واعطى واحدا فقط جو تسعة عشر طالب للسيد يصيرون ما اكرمنا لها لهم حجة؟ ليس لهم حجة. ليش؟ لان هذا مطلق يصدق بواحد - 00:03:38

والعموم فيه ايش العموم فيه بدني العموم فيه عموم بدن هذا فرق لا فرق معنوي فرق معنوي وطبعا اللفظ يختلف لان المطلق غير المقيد ثانيا المطلق يرد عليه التقليد والعام يرد عليه التخصيص - 00:04:06

بمعنى انه لا يصح ان تقول هذا عام مقيد ما يصح فلتقول هذا عام مخصوص او مخصوص مخصوص او مخصوص فالذى يرد على العموم على العام التخصيص والذى يرد على المطلق التقليد - 00:04:33

ولهذا المطلق ايضا ما تقول هذا مطلق مخصوص هذا مطلق مخصوص تقول هذا مطلق مقيد ولهذا تجدون اهل الاصول يقولون العام والخاص والمطلق والمقيد لان التقليد يرد على الاطلاق والتخصيص يرد على العموم - 00:04:57

واضح؟ طيب ها سلام دينا اذا قلت اعتق رقبة واترك ندعها اكرم طالبا اخذت الاكرامية ووجدت اكسل الطلبة واكرمتهم غيابا واكرمتهم انتصرت ولا لا ها؟ امثنت؟ صح؟ طيب مرة اخرى قلت اكرم طالبا مجتهدا - 00:05:19

والآن طيتنا هذا تقليد لان الوصف ورد على الاطلاق الوصف مجتهدا ورد على الاطلاق فذهبنا بالاكرامية ووجدت الطلبة الذين في

الحجرة كلهم غير مجتهدين ورجعت بالاكرامية على رأسي ها امثلت؟ كيف امثلت؟ ايه نعم احسنت - 00:05:58

قيده الوصف الان انا ممثل الان انه قيده بالمجتهد ولا وجدت مجتها ترى هذا في غير طلبنا الحمد لله نعم طيب لو قال اكرم طالبا اكرم طالبا مجتها - 00:06:28

اكرم طالب ومجتها فذهبت فوجتهم كلهم مجتهدين. وجدهم كلهم مجتهدين واكرمت واحدا منهم امثلت صح؟ اي نعم لان هذا لان هذا مقيد دخل عليه التخصيص فانا الان ما وجدتهم كلهم مجتهدين دخل نعم دخل على التقىد - 00:06:53

فوجتهم كلهم مجتهدين فاكرمت واحدا منهم فحصل بذلك الامتناع اظن ان شاء الله واضح طيب هناك فرق ثالث لكنه ما هو يعني ما هو واضح جدا يقولون العام يصح الاستثناء منه - 00:07:16

يصلح الاستثناء المتصل منه واما المطلق فلا يصح ان يستثنى منه الا على وجه الانقطاع فهمتم ايهم؟ اي نعم يعني الا عاوتاني اقطع الا اذا كان الاستثناء منقطعا - 00:07:37

الا اذا كان الاستثناء منقطعا تقول مثلا اكرم رجلا اكرم رجلا هذا ايش؟ مطلق لا يصح ان تقول الا زيدا ناصح ان تقول الا زيتا صح؟ ما يصح اكرم رجل الا زيدا - 00:08:04

الا على سبيل الاستثناء المنقطع ان تكون الا بمعنى لكن اقول اكرم زيدا اكرم رجلا الا زيدا اي لكن زيدا لا تكرم هذا اصح لكنه يقول لا تكرم رجلا الا زيدا - 00:08:28

صحيح ولا صحيح لا تكرم رجلا هذا عام لا تكرم رجلا هذا عام الا زيدان صحيح صحيح لان العام يدخله التخصيص فهمتم؟ هذا فرق يعني يحتاج الى الى واحد متبحر شوي بالعربية - 00:08:48

الفرق الثالث اذا صحة الاستثناء من العام استثناء متصلة ولا يصلح الاستثناء منقطعا الى استثناء منقطعا نعم ها زي يعني ما هو لكن حرف استدراك ما هي باستثناء - 00:09:14

اداة الاستثنائية الا اذا قلت اكرم الطلبة الا زيدا صح لكن ما هي باستثناء اداة استدراك الا الا ان الاستثنى ما هو بالاستدراك اذا قلنا اكرموا الطلبة الا زيدا صح - 00:09:45

اذا قلنا اكرم رجلا الا زيدا ما صح الا الا اذا جعلنا بمعنى لكن ترى اللي لها الاحدها ولكن حق السؤال بعد صلاة العشاء. نعم لكن اسمحوا لي الليلة لان عندنا رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. سبق لنا ان نصير العموم سبع - 00:10:14

منها نعم النكرة في سياق النفي او النهي او الشرط او الاستفهام الانكارية النكرة اذا كانت في هذه السياقات في سياق النفي مثل وما من الله الا الله الشاهد كلمة - 00:10:39

الى فانها نكرة والمراد بها العموم لانها وقعت بعد النفي وتقول ما في البيت احد هذا ايضا نكرة في سياق النفي وتقول لا رجل في البيت نكرة سياق النفي. طيب - 00:11:07

او سياق النهي واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا كلمة شيئا نكرة في سياق النهي فتعم لو اشرك احد مع الله نبيا من الانبياء دخل في النهي؟ لانه دخل في كلمة شيء - 00:11:35

طيب لو لو اشركولي من الاولى دخل الاية لانها عامة طيب وهل يعم اي شرك كان الان عندنا لا داخلة على الفعل تشركوا والفعل متسلط على المفعول وهو شيء - 00:12:01

فهل العموم في الشرك ولا في المشرك به ها؟ في المشرك بها لا شك في هذا المنتقبين لا شك في هذا انها تعم يعني قال شيئا اي شيء يكون ممكن ان نقول - 00:12:26

انها تعم ايضا حتى الشرك لانها لم تخصص طيب وهل من من من النكرة في سياق النفي ما اذا كان مؤولا يعني ما اذا كانت نكرة بالتأويل مثل ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:12:42

لان ان يشرك به اذا حولتها الى مصدر يكون ان الله لا يغفر شركا به تلکا به وعليه فيشمل الشرك الاصغر والاكبر كما اختاره شيخ

الاسلام ابن تيمية فقال ان الشرك لا يغفره الله ولو كان اصغر - 00:13:08

نعم طيب قال او سياق الشرط ان تبدوا شيئا او تخفوه شيئا نكرا في سياق الشرط فيعم كل شيء اي شيء تبديه او تخفيه فالله عالم به او نكرا في سياق الاستفهام الانكار - 00:13:28

مثل قوله من الله غير الله يأتيكم به اسيا ها نتمنى الله يأتيكم بضياع هذه ايضا نكرا في سياق الاستفهام الانكار واما اذا كانت في سياق الاستفهام غير الانكار فانها لا تدل على العموم - 00:13:55

بل هي للطلاق لأن الله لا يراد به النفي وهي انما جاءت انما كانت للعموم في سياق الاستفهام الانكري لأن الاستفهام الانكري بمنزلة النفي فان قوله من الله غير يأتيكم بغياء يوازن قوله - 00:14:25

لا الله غير الله يأتيكم بضياع فلهذا كانت النكرا في سياق الاستفهام الانكار دالة على العموم اما في سياق الاثبات فلا تدل على العموم لو قلت لك اكرم رجلا فاكرمت رجلا واحدا - 00:14:45

امثلت ولا لا؟ امثالت لم يصدق عليه انه ارجل ولو قلت ولو ارجوا ارجل اكرمت استفهام يقصد به الاستعلام لا الانكار ارجل اكرمت فهذا للعموم ولا لا؟ ليس للعموم - 00:15:11

ليس للعموم لأنها نكرا في سياق الاستفهام لغير الانكار ولكن اهل الاستعلام ولها لو قلت ارجوا ارجل اكرمت ام رجالان ام رجالين صح الكلام ولو كانت للعموم ما صح اي نعم - 00:15:38

طيب هذه خمسة سادسا بالإضافة مفردا كان ام مجموعة كقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم فاذكروا الاء الله المفرد المضاف يعم والجمع المضاف يا عمر ولكن هنا - 00:16:00